المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005
الصفحـات : 85
العـــدد : 12048
المسلسل : 276

بعد إعلان خادم الحرمين الشريفين إكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف

(الجزيرة) تستعرض جهود المملكة في توسعة المسجد النبوي الشريف منذ عهد الملك عبد العزيز

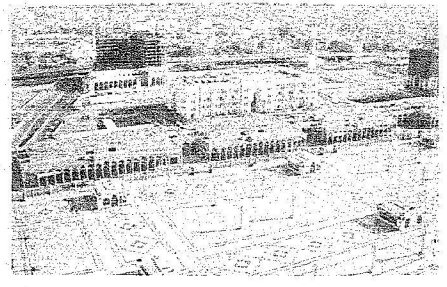

الساحات التي سيشملها مشروع الملك عبد الله

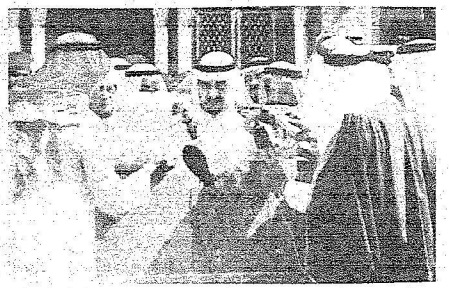

الملك فهد يضع حجر الأساس لأكبر توسعة في تاريخ الحرم النبوي الشريف

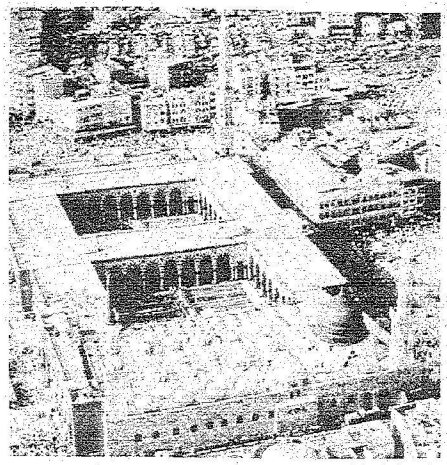

توسعة الملك فيصل

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 85 المسلسل : 276

□ المدينة المنورة - مروان عمر قصاص:

بإعلان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- لكل من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة ولمعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال والتي تشتمل على ما يلي:

أولا: تركيب مئة وافتتين وثمانين مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الأمطار خصوصاً حوادث الانزلاق جراء هطول الأمطار وتكون هذه المظلات مجهزة بأنظمة لتصريف السيول وبالإنارة وتفتح آلياً عند الحاجة. وتغطي المظلة الواحدة (٥٧٦) خمسمائة وستة وسبعين متراً مربعاً وسوف يستفيد منها عند انتهائها أكثر من (٢٠٠,٠٠٠) مائتي ألف مصل.

ثانياً: تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف وتبلغ مساحتها (٣٧,٠٠٠) سبعة وثلاثين ألف متر مربع وستستوعب عند انتهائها أكثر من (٧٠,٠٠٠) سبعين ألف مصل وسينفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات تستوعب أربعمائة وعشرين سيارة وكذلك سبعون حافلة كبيرة، كما تشتمل الأعمال المنفذة تنفيذ دورات مياه مخصص معظمها للنساء ومواقف مخصصة لتحميل وإنزال الركاب من الحافلات والسيارات.

ثالثاً: تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي ويشتمل ذلك على تنفيذ ثلاثة إنفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل -الدائري الأول-.

رابعاً: استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول ويشتمل ذلك على ما يلي:

١- تقاطع طريق الملك فهد - الأجزاء الممتدة بين مدخل المدينة الشرقي وما بعد شارع أبي بكر الصديق ليلتقي مع الجزء المنفذ من طريق الملك فيصل- الدائري الأول-.

٢ - التقاطعات الجنوبية- الأجزاء الممتدة بين طريق علي بن أبي طالب وطريق عمر بن الخطاب-.

٣- انفاق المشاة الشمالية والجنوبية وعددها سبعة إنفاق.

٤- تنفيذ امتداد نفق المناخة من الناحية الجنوبية إلى خارج طريق الملك فيصل.

خامساً: استكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة في المنطقة المركزية وقد وجّه -حفظه الله- بسرعة تنفيذ هذه المشاريع المهمة وأن تنفذ على الوجه الأكمل.

وبهذا المشروع يكون خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قد بدأ عهده الميمون بتأكيده السير على نهج والده مؤسس هذا الكيان الكبير الملك عبد العزيز -رحمه الله- وأخوته الذين ساروا على نفس النهج وهو الاهتمام بعمارة الحرمين الشريفين وتوسعتهما لخدمة روادهما من المسلمين ويسيرنا في (الجزيرة) أن نستعرض آفاق التوسعة السعودية للمسجد النبوي الشريف منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

ففي عهد المؤسس الملك عبد العزيز بعد أن وفقه الله لتأسيس البلاد وعندما استتب الأمن في ربوع الحرمين الشريفين وارتفع عدد الزوار ارتفاعاً ضاق المسجد النبوي الشريف بهم، وما أن اطلع جلالة الملك عبد العزيز على ذلك حتى أعلن في بيان إذاعي عزمه على توسعة المسجد النبوي الشريف.

وفي ربيع الأول عام ١٣٧٢هـ قام سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز بوضع حجر الأساس نيابة عن والده.

وفي ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ وضع الملك سعود بن عبد العزيز بعد وفاة والده أربعة أحجار في الزاوية الشمالية الغربية من التوسعة، مؤكداً عزمه على استمرار المشروع.

وفي الخامس من ربيع الأول عام ١٣٧٥هـ انتهى بناء التوسعة السعودية الأولى، وقد بلغت المساحة المضافة في هذه التوسعة ٦٠٢٤م٢، وتتكون التوسعة من مستطيل طوله من الشمال إلى الجنوب ١٢٨م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ٩١م ويتألف من صحن شمال المبنى العثماني، يتوسطه جناح من ثلاثة أروقة يمتد من الشرق إلى الغرب.

وفي الجانب الشرقي للصحن جناح يتكون من ثلاثة أروقة، ومثله في الجانب الغربي أيضاً، وشمال الصحن بني الجناح الأخير للمسجد، ويتكون من خمسة أروقة، وبهذا يصبح مجموع الأروقة في هذه التوسعة ١٤ رواقاً.

وقد احتفظت التوسعة بالأبواب الخمسة التي كانت في التوسعة المجيدية، وأضافت إليها مثلها، فأصبح مجموع الأبواب بعد هذه التوسعة عشرة أبواب، ثلاثة منها بثلاثة مداخل.

وفي ركني الجهة الشمالية أقيمت مئذنتان ارتفاع الواحدة ٧٢م وتتكون من أربعة طوابق، وبهذا يصبح مجموع المآذن بعد التوسعة أربع مآذن.

وقد أقيمت هذه التوسعة على شكل هيكل من الخرسانة المسلحة بلغ ارتفاع جدرانها ١٢,٥٥م ومكونة من ٧٠٦ عمود، وفيها ١٧٠ قبة، و٤٤ نافذة، وقد أدخلت عليها الإنارة الكهربائية، وبلغ عدد المصابيح فيها ٢٤٢٧ مصباحاً وبلغ مجموع ما أنفق على هذا المشروع ٥٠ مليون ريال سعودي.

وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله- ورغم التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف إلا أن الحاجة إلى توسعته أيضاً تجددت بسبب تزايد أعداد الزائرين، لذا قرر الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله- عام ١٣٩٣هـ إجراء توسعة جديدة تمثلت في تخصيص الأرض الواقعة غرب المسجد النبوي للصلاة، فرصفت الأرض ونصب قوقها مظلات، وزودت بالكهرباء، ومكبرات الصوت، والمراوح السقفية. وبلغت مساحة القسم المضاف ٣٥,٠٠٠ م٢ ثم ضيفت مساحة أخرى بلغت ٥,٥٥٠م٢.

وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز -رحمه الله- قام بإضافات وفي ١٨ رجب عام ١٣٩٧هـ خصص الملك خالد الأرض الواقعة في الجنوب الغربي من الحرم النبوي الشريف لخدمات المصلين والزائرين، حيث أقيم على قسم منها مظلات للصلاة تحتها، والمساحة الباقية جعلت مواقف لسيارات المصلين والزائرين وبلغت مساحة هذه الأرض ٤٣٠٠٠م٢.

وشهد عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- (التوسعة الكبرى) خلال الفترة ١٤٠٥-١٤١٤هـ حيث لمس بثاقب نظرته التغيرات الكبيرة التي طرأت على عالمنا الإسلامي ان على صعيد النمو السكاني أو النمو الاقتصادي أو الوعي الديني التي أدت إلى تضاعف أعداد الزائرين تضاعفاً كبيراً ضاق بهم المسجد الشريف، أصدر خادم الحرمين الشريفين بعد الزيارة التي قام بها إلى المدينة أمره الكريم بوضع التصميمات لتوسعة ضخمة للمسجد النبوي الشريف لتستوعب الزيادات الطارئة، والمتوقعة في الأعوام القادمة.

وفي يوم الجمعة ١٤٠٥هـ قام خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس لهذه التوسعة.

وفي شهر محرم من عام ١٤٠٦هـ

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2005 العـــدد : 12048
الصفحـات : 85 المسلسل : 276

كانت بداية العمل، واستمر حتى ١٥-١١-١٤١٤هـ حين وضع خادم الحرمين الشريفين اللبنة الأخيرة في أكبر توسعة للمسجد النبوي الشريف. وأصبحت مساحة المسجد ٣٨٤,٠٠٠م٢، تشمل: الدور الأرضي، والسطح، والقبو، وعلى الجهات الأربعة للتوسعة ساحات ممتدة تبلغ مساحتها ٢٣٥,٠٠٠م٢، تتوزع فيها مبان صغيرة تؤدي إلى دورات المياه، ومواقف السيارات والتي تتألف من دورين تستوعب أكثر من ٤٥٠٠ سيارة.

وهنا نحاول أن نرصد بالأرقام والمعلومات مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف في وضعه الحالي قبل بدء الأعمال التي وجه بتنفيذها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز.

- تبلغ مساحة المنطقة المركزية حوالي (١٧٠) هكتاراً.
- مساحة المسجد النبوي الشريف مقتطعة من المنطقة المركزية تبلغ حوالي (٥٠) هكتاراً.
- مساحة المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والتي شملها التخطيط والتطوير تبلغ حوالي (١٢٠) هكتاراً.
- بلغت مساحة التوسعة حوالي (٨٢) ألف متر مربع، وبلغت مساحة الساحات الخارجية (٢٣٥) ألف متر مربع، ومساحة سطح التوسعة (٦٧) ألف متر مربع، وبلغ عدد الأبواب ٨٥ باباً وعدد المآذن (١٠)، وعدد الأعمدة الجديدة (٥١٢١)، ليصبح عدد الأعمدة (٦٠٠٠) وعدد القباب الجديدة المتحركة (٢٧)، وعدد المصابيح (٢١٨٢٠) مصباحاً وعدد الثريات والنجف (٣٠٥)، وعدد السلالم ٦ مجموعات كهربائية و١٨ عادية.
- كان عدد القطع في هذه المنطقة قبل بدء تطويرها حوالي (٣٢٦٢) قطعة أرض وأصبحت بعد التخطيط والتطوير (٥٧٠) قطعة بمساحات كبيرة تتراوح مساحاتها ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠٠ متر مربع، وعدد الوحدات السكنية (٣٨،٩٢٦) وحدة تستوعب أكثر من (٣٠٠) ألف نسمه.
- كانت نسبة الطرق إلى المساحة الإجمالية ٤٢٪ وأصبحت بعد التطوير ٥٥٪.
- تم لأول مرة استخدام العبارات الخرسانية للخدمات في المنطقة المركزية وتبلغ أطوالها حوالي (٥٠) كيلو متراً.
- تبلغ عدد غرف فنادق الدرجة الأولى والممتازة (٢٥٠٤) غرفة، وغرف فنادق الدرجة الثانية حوالي (٣٩٢٩) غرفة.
- كانت نسبة المباني المسلحة قبل التطوير ٥٦٪ وأصبحت بعد التطوير ١٠٠٪.
- بلغت مساحة المسجد النبوي الشريف (١٠٠) ألف متر مربع، ومساحة الساحات المحيطة بالمسجد النبوي (٢٧٠) ألف متر مربع، ومساحة الشوارع الداخلية (٣٨٠) ألف متر مربع، ومساحة طريق الملك فيصل (١٨٠) ألف متر مربع، ومساحة المجاورات الخمسة المحيطة بالمسجد (١,٥٣٠,٠٠٠) متر مربع ليصبح إجمالي المنطقة حوالي (٢,٤٦٠,٠٠٠) متر مربع.
- تقدر احتياجات المنطقة المركزية بعد استكمال أعمال التطوير من الطاقة الكهربائية بحوالي (٦٠٠) ميجاوات-ساعة وهي تماثل استهلاك المدينة المنورة حالياً، ومن المياه حوالي (٧٥) ألف متر مكعب- يوم، ومن الهاتف حوالي (٥٠) ألف خط هاتفي، ومن الصرف الصحي (٦٠) ألف متر مكعب-يوم.
- تقدر مواقف السيارات بحوالي (١٥) ألف موقف، و(١١) ألف محل تجاري، و(٢٣) ألف غرفة فندقية، و(٣٦) غرفة للسكن الموسمي، و(١٧) ألف غرفة للسكن الدائم.

والجدير بالذكر أن حكومة المملكة صرفت أكثر من ٧٠ مليار ريال لإنجاز توسعة الحرمين المكي والمدني الشريفين خلال السنوات القليلة الماضية وذلك تكريساً لجهودها في خدمة الإسلام والمسلمين وقد تضمنت توسعة الحرمين الشريفين نزع الملكيات وتعويض أصحابها وتطوير شبكات الخدمات والأنفاق والطرق.